Journal of Nature, Life and Applied Sciences
Volume (5), Issue (3): 30 Sep 2021
P: 17 - 36

ISSN: 2522-3356

مجلة العلوم الطبيعية والحياتية والتطبيقية
المجلد (5)، العدد (3): 30 سبتمبر 2021م
ص: 17 - 36

The importance of the geopolitical location of Yemen and Somalia and their impact on Arab security

Ahmed Khalil Ali

College of Education || University of Anbar || Iraq

Abstract: It occupies the Yemen Arab Republic, the Republic of Somalia geographical area strategy and is located on the Red Sea entrance to the southwest of the Arabian Peninsula for Yemen and South Horn of Africa for Somalia and a surface area of about two hundred thousand square kilometers, which is in this way, more like the box ever great strategic importance in the chessboard the Middle East region. Yemen and Somalia's recent history, began on the shores of the Red Sea, while the evacuation of Turks from Yemen in 1919 and the Declaration of Independence of the Republic of Somalia until the conflict broke out between the clans civil where these tribes were announced after its agreement to declare its political stabilits.

This period, which lasted until the establishment of the Arab League in 1945, a dispute between the three camps, vying for the leadership of the Arab world has seen, namely: the Hashemites camp who are concentrated in Jordan, Iraq, and Camp Saudis who parcels Hashemites of the peninsula, and the camp of the Egyptians who had begun showing some interest Arab affairs. Yemen and Somalia have Anzmt to the League of Arab States

The context of the events and indications in the political and economic scene in Yemen and Somalia is moving towards escalation addition overshadowed by the context of the crisis on the Arab arena, helped by the absence of future strategies that the major and important events, dominated the thought of permanence Ostmraraharb against change without analytical reading closer to the reality of the local strategic environment and regional and international Vtozmt data Which contributed to the accumulation of political, economic, social, educational, health, security and other problems in the context of crises warring tribes Under palaces strategic perspective and geostrategic, limited resources, and weak of will and national administration toward reform, as well as the form of violence to the weakness of economic power and political instability that arrived in an anonymous way for the future of Yemen and Somalia so has to be the future vision analysis according to data transformations and changes geostrategic theater Yemen and Somalia, from the consequences up to the expectations and the current implications in the strategic landscape of Yemen and Somalia are the secretions of a cumulative political, ideological, social, security, ethnic, tribal, regional, factional and spatial different in Yemen and Somalia, for this to spectra to be analytical vision for the future of Arab countries about the national security of Yemen and Somalia for political and economic stability to both countries. this means safe for the Arab States.

Keywords: Geopolitical site - Yemen - Somalia - Arab security.

أهمية الموقع الجيوبولتكي لليمن والصومال وأثرهما على الأمن العربي

أحمد خليل علي

كلية التربية || جامعة الأنبار || العراق

المستخلص: تتميز اليمن والصومال برقعة جغرافية وأهمية استراتيجية لأنها تقع على مدخل البحر الأحمر وجنوب غرب شبه الجزيرة العربية بالنسبة لليمن وجنوب القرن الإفريقي بالنسبة للصومال، أن صراع اليمن والصومال ليس بجديد بحكم الموقع الجغرافي الذي يتميز به اليمن والصومال، وإعلان الاستقلال لجمهورية الصومال حتى نشب الصراع بين العشائر الاهلية فيها، وقد أعلنت تلك العشائر بعد اتفاقها استقرارها السياسي.

فقد شهدت هذه المرحلة الكثير من الصراعات والحروب بين القبائل في اليمن والصومال بسبب المجاعة وصعوبة الحصول على الغذاء بما يسد حاجة اليمن والصومال بسبب سيطرة الجماعات المسلحة على المنافذ البحرية لا سيما وأن اليمن والصومال تعتمد على الزراعة والرعي. وقد انضمت اليمن والصومال إلى جامعة الدول العربية.

إن سياق الأحداث والدلالات في المسرح السياسي والاقتصادي في اليمن والصومال يتجه نحو التصعيد فضلاً عن ذلك طغى سياق الأزمات على الساحة العربية، وساعد على ذلك غياب استراتيجية المستقبلية عن الأحداث الرئيسة والمهمة، وغلب على فكر وديمومة استمرار الحرب ضد التغيير دون قراءة تحليلية فاحصة لواقع البيئة استراتيجية المحلية والإقليمية والدولية فتأزمت المعطيات، مما أسهمت في تراكم المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والأمنية وغيرها في إطار أزمات القبائل من أجل السيطرة على موارد اليمن والصومال وسعي القوى الاقليمية والدولية إلى تجزئة اليمن والصومال ومن ثم السيطرة عليها، وضعف الإرادة والإدارة الوطنية نحو الإصلاح، كذلك شكّل العنف إلى ضعفا في القوة الاقتصادية وزعزعة الاستقرار السياسي إلى أن وصل إلى طريق مجهول لمستقبل اليمن والصومال، لذا لابد من تحليل الرؤية المستقبلية وفق المعطيات والتحولات والتغيرات الجيواستراتيجية على مسرح اليمن والصومال بدءاً من التداعيات وصولاً إلى التطلعات والتداعيات الحالية وما تعرضت له اليمن والصومال من تداعيات خطيرة انعكست بشكل سلبي على حياة السكان الذي يواجه مشاكل كثيرة ولعل ابرزها هي مشكلة الأمن وتوفير العيش الكريم، واصبحت اليمن والصومال تعاني وهما على اعتاب الدول الفاشلة بسبب التخلف وانهيار البنى التحتية وسيطرة الجماعات المسلحة على جميع مؤسسات اليمن والصومال، لهذا لابد من رؤية تحليلية مستقبلية من الدول العربية حيال الأمن القومي لليمن والصومال من أجل الاستقرار السياسي والاقتصادي لكلا الدولتين ويعني هذا أمناً للدول العربية.

الكلمات المفتاحية: الموقع الجيوبولتكي – اليمن – الصومال – الأمن العربي.

المقدمة

تحتل اليمن والصومال مكانة مهمة في موازين القوى الكبرى وتبرز هذه الأهمية من خلال موقعهما الجغرافي الذي يمثل تحديا أمنيا خطيرا بالنسبة لهذين البلدين بصورة خاصة والأمن العربي بصورة عامة، وعلى الرغم من أهمية اليمن والصومال، فإن الدراسات في الجغرافية السياسية لا تتناول الموضوع الا في جوانب محددة ولم يكن الإسهام العلمي مرغوبا فيه.

أن دراسة المعطيات الجغرافية لليمن والصومال يعد مطلبا مهما وأساسيا وذلك لفهم سياستهما الخارجية، وتعد الخصائص الجغرافية التي تتمتع بها اليمن والصومال عاملا مؤثرا في تشكيل سياستها في الخارج والداخل، لذلك فإن موقع اليمن والصومال أعطاهما أهمية عبر التاريخ وتعدان ميدانا للعديد من الاحداث والصراعات، فهما يشرفان على منفذ بحري مهم ومنفذ مائي له عظيم الأثر من خلال اتصالهما بالعالم الخارجي عبر القرون المختلفة، وكانت اليمن والصومال عرضة للتيارات الخارجية عبر التاريخ، تنبع سياسة اليمن والصومال في الخارج أتجاه منطقة البحر الأحمر على بوصفهما يتمتعان بموقع جغرافي مهم، يعد من أهم المنافذ البحرية في العالم، لذلك تهتم الدراسات في سلوك اليمن والصومال الخارجي تجاه النزاعات الموجودة في منطقة البحر الأحمر، لذلك لا يمكن أن نبعد دولتي اليمن والصومال في البحر الأحمر من خلال الاهتمام بقضية اليمن والصومال. وفي ضوء الأحداث الجارية في الصراع خاصة بعد أن شهدت الأعوام الماضية تغيرا سريعا ومتلاحقا في البحر الأحمر، وزادت وتيرتها مع التغير الدولي السائد حاليا، فمع انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي كان لوجوده تأثير كبير على المنطقة والتفاعلات الدولية بين دول البحر الأحمر، وكان منها ظهور دولة جديدة وهي إريتريا التي استقلت في 23 نيسان عام 1993م، وقيام الوحدة

اليمنية بين الشطرين وجراء المميزات الجيوبوليتكية والجيواستراتيجية التي تتصف بها اليمن والصومال من خلال موقعهما الجغرافي أعطى لهما الاستحواذ على حركة المواصلات والتجارة الدولية

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة بما يأتي

1- ما تأثير التنافس الدولي والاقليمي على الموقع الجيوبلتيكي لليمن والصومال والانعكاسات المباشرة لموقعهما على الأمن العربي؟

الفرضية:

هنالك تنافس اقليمي ودولي على اليمن والصومال، بحكم موقعهما الاستراتيجي، من الدول المهمة التي تتميز بموقع جغرافي مهم له تأثير كبير على الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدول العربية والاقليمية وانعكاسات دولية، وأن الاختلال الجيوسياسي فيهما سيؤدي إلى اختلال موازين القوة للدول العربية وأمنها العربي.

هدف الدراسة:

إجراء دراسة للموقع الجغرافي لليمن والصومال وتحديد المشاكل التي يعاني منها اليمن والصومال وايجاد الحلول المناسبة من الازمات التي يعاني منها بالتعاون العربي لما لهما من تأثير مباشر على الساحة العربية وخاصة فيما يتعلق بموضوع الأمن لانهما يتمتعان بمنفذ بحري مهم يجب أن يعطى اولوية واهتمام من قبل الدول العربية وخاصة الدول المشاطئة لليمن والصومال.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تدرس موقعا جغرافيا مهما بوصفه بؤرة للتصارع الدولي والاقليمي بالنظر لأهميته الاستراتيجية المتمثلة بموقعهما الجغرافي، وثرواتهما الطبيعية الهائلة وبخاصة البترول وقربهما من موقع استراتيجي مهم وهو البحر الأحمر الذي يعد منفذا بحريا مهما وطريقا لاختصار حركة السفن والناقلات البحرية التي تعبره يوميا. لذلك كانت وتبقى منطقة الدراسة محط اهتمام القوى الكبرى المسيطرة على العالم. وجاءت الدراسة لتبين مدى أهمية الموقع الجغرافي لهاتين الدولتين وتتبعهما من خلال المنظور التاريخي في مراحله المختلفة وإلى رصد التحركات والتحولات والتغيرات في هاتين الدولتين وما تعانيه من عمليات القرصنة التي برزت بصورة كبيرة وسط غياب دعم عربي لهاتين البلدين اللذين يعدان من المناطق المهمة وفيهما تكمن أهمية تحقيق الأمن العربي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أكثر من منهج حسب الضرورة فقد تناولت المنهج التاريخي في تتبع سياق المشكلة ونشوئها وتطورها، والمنهج الاقليمي في دراسة المقومات الطبيعية والبشرية والاقتصادية وربطها بالوضع السياسي لليمن والصومال، والمنهج التحليلي الذي يربط ويفسر ويحلل مميزات الموقع وخصائص الموضع والعلاقات المتشابكة لمنطقة الدراسة وتأثيرها الممتد لخارج نطاقهما الجغرافي بوصفها من أكثر المناهج الملائمة لموضوع الدراسة.

هيكلية الدراسة:

تناولت الدراسة مبحثان سبقتها مقدمة عامة متضمنة الإطار النظري وتبعتها خاتمة وجاءت المباحث تباعا على النحو الآتي:

- فقد تناول المبحث الأول جيوبولتيكية اليمن.
- اما المبحث الثاني فقد تناول جيوبولتيكية الصومال.

المبحث الأول: جيوبولتيكية اليمن

تتميز اليمن والصومال بموقع استراتيجي مهم فهما يقعان في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر لذلك كان موقعهما محط اهتمام كثير من الدول الاقليمية والدولية التي تسعى كثيرا لإيجاد موطئ قدم لها في هاتين الدولتين، نظرا لأهمية الموقع الجيوبولتيكي لليمن والصومال جعلتهما في تصارع اقليمي دولي وذلك بسبب موقعهما الاستراتيجي ولاسيما وأنهما تقعان بالقرب من باب المندب إذ يشكل هذا المنفذ بما يحتويه من خلجان وجزر أهمية كبيرة، فهو يعد المنفذ التجاري المختصر لحركة التجارة ونقل البترول العربي إلى القوى الغربية، هذا الموقع الاستراتيجي الذي تتميز به اليمن والصومال يعد بوابة الأمن القومي العربي لذلك فأن مسألة تحقيق الأمن في اليمن والصومال تخص جميع الدول العربية وليس اليمن والصومال وحدهما لذلك لابد التعاون المشترك في مسألة تحقيق الأمن في هذين الموقعين، لأن أمن الدول العربية يتطلب حماية اليمن والصومال، أن المتتبع للأحداث التي تجري في اليمن والصومال من يرى أنهما في حركة صراع إقليمي ودولي وأن هذا الموقع الاستراتيجي الذي تتميز به اليمن والصومال انقلب عليهما نقمة بدلا من أن يكون نعمة لهما فأصبحت اليمن والصومال مد مرتين تعيشان على المساعدات الدولية، بل أن كثير من القوى الدولية لا يخدمها استقرار الاوضاع الأمنية بل هي تسعى إلى زعزعة الأمن في اليمن والصومال، وزعزعة الأمن لتحقيق مصالحها والتوسع وفرض سياسة الهيمنة والنفوذ والاستيلاء على البحر الأحمر ومضيق باب المندب واحتلال الجزر بحجة تأمين الملاحة ومراقبة حركة السفن والموانئ البحرية.

أولاً: استراتيجية الموقع الجغرافي لليمن:

يعد موقع اليمن الجغرافي عنصرا هاما لليمن، إذ يتخذ موقعه الجغرافي موقعا جيوبولتكيا مهما بالنسبة للقارة الأسيوية ثم للعالم فضلا عن موقعه بالنسبة للوطن العربي، ويجاور اليمن البحر الأحمر من جهة الغرب والسعودية من جهة الشمال، ومن الجنوب الصومال، اما من الشرق فيحدها البحر العربي، ويتخذ اليمن موقعا جغرافيا مهما في حركة الملاحة والتجارة العالمية، إذ أن موقع اليمن الجغرافي يمثل اتصال المحيط الهندي بالبحر الأحمر والبحر المتوسط (عقب افتتاح قناة السويس) وعن طريق موقع اليمن يكون اتصال مباشر بين اسيا وإفريقيا.

[1]. تقع اليمن بين دائرتي عرض (12درجة-19 درجة) شمالا، وبين خطي طول(41 درجة - 54درجة)شرقا، ويتخذ اليمن موقع جغرافي مهم من شبه الجزيرة العربية المطلة والمشرفة على مضيق باب المندب، (وهو المدخل إلى البحر الاحمر من جهة الجزء الجنوبي وهما يحتلان مكانة مهمة عالميا بحكم تنافس القوى الكبرى والمختلفة من حيث المصلحة الدولية ومنها الكيان الصهيوني، مما يؤدي إلى الاهتمام بموقع اليمن. والذي يكون لصالحه من الناحية الاقتصادية وتطوره أو بصورة مختلفة وقد يكون سببا في عرقلة تطور الاقتصاد اليمني)[2]. ينظر خريطة (1) تبين الموقع الجغرافي لليمن.

---

(1)(الاشعب خالص. 1982.)(ص21. ص22).

(2) (المصدرنفسه ص20).

خريطة رقم (1) تبين الموقع الجغرافي لليمن

https://www. google. com/search?q=%D8%A7%D8%B7%D9

ثانيا: الموقع البحري لدولة لليمن وأثره في قوتها:

يتميز اليمن بموقع بحري مهم، وأن هذا الموقع مهم في حركة التجارة البحرية، ويمر عبره في اليوم الواحد33مليون برميل من البترول عند مضيق باب المندب إلى البحر الأحمر بما يساوي 4% من الطلب العالمي على البترول بالاعتماد على إحصائية وزارة الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية ويبلغ عدد ناقلات البترول التي تعبر من خلاله 21ألف ناقلة نفط سنويا، وأن ناقلات النفط التي تعبر من خلاله تحمل 10% من مجموع الشحنات البحرية العالمية سنويا، ولهذا تبرز أهمية عمليات القرصنة في هذه المنطقة، ولهذا تفكر الاساطيل الملاحية في تغيير خطوطها الملاحية الا انها تواجه العديد من الصعوبات، الأمر الذي يجعل هذه الشركات تتوقف عن اعتماد هذا الخيار، لذلك نجد العديد من القوى المتصارعة تحاول أن تجد لها موطئ قدم في هذا المنفذ البحري المهم. [(3)]

إن تناغم وانسجام الحدود البحرية الطويلة وانسجامها مع مزايا الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به اليمن هو العامل الرئيس لإمكانية تحول اليمن إلى دولة بحرية تدعم الاقتصاد، الذي تستند اليه الفرضية التي تركز على أهم مؤشراتها وملامحها الرئيسة.

(1) تأثير القرصنة على الأمن العربي والدولي، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنيت)على الموقع: http://www. mogatel. com/openshare/siasia2/rsnbhria/seeo8. doeert. htm

واليمن تتميز بموقع جغرافي مهم تقترب من كونها بؤرا خطيرة للتوترات السلبية والمشاكل والأزمات الحادة التي تلقي بتداعياتها واعتباراتها السلبية على الأمن القومي اليمني أكثر من أنها مزايا جوهرية إيجابية تصب في تعزيز وضمان الأمن اليمني والخليجي وصولا إلى الأمن العالمي، هذا أن لم نقل تعظيم المكاسب الاستراتيجية بكل أبعادها. (4)

فضلا عن ذلك فأن قوى عديدة أخذت تتجول في مياه البحر الأحمر كل منها يحاول أن يؤدي دور المسيطر الأول للتحكم به، وعلى هذا النحو بدأت اليمن وغيرها من الدول المتاخمة لليمن والصومال بدأت تدرك أن أمنها واستقرارها يتعرض إلى حالة المد والجزر بفعل حالة الصراع الجيواستراتيجي للسيطرة والهيمنة علية (5).

ويستطيع اي باحث استراتيجي أن يرصد تصاعدا ملحوظا في السياسة الخارجية اليمنية بشأن البحر الأحمر كرد فعل لهذه التغيرات، إذ تسجل الوثائق اهتماما متزايدا في أحاديث وتصريحات المسؤولين اليمنيين خلال السنوات الخمس الأخيرة للمدة من (1973- 1977)، ولكي يمكن بحث السياسة اليمنية تجاه البحر الأحمر لابد أن نركز على ما يأتي:

1- سياسة اليمن الخارجية.
2- دور اليمن في البحر الأحمر: (6).

1- معالم السياسة الخارجية لليمن:

تتميز سياسة اليمن الخارجية بالتغير المستمر وذلك تبعا لطبيعة العلاقات والظروف التي تمر بها اليمن وما يشكله موقع اليمن من صراع استراتيجي بين القوى الاقليمية والدولية التي تحاول كل منها ايجاد موطئ قدم لها ومن هي الجهة المسيطرة في اليمن، وهنا يقصد بان عناصر الاستمرار (الموقع والقوة الاقتصادية والقوة السياسية)، واما عناصر التغيير فتعني القوة العسكرية، فمن يتابع السياسة اليمنية منذ عصور سحيقة، يلاحظ أثر الحتمية الجغرافية على مسار المنازعات والمخالفات التي دخلتها اليمن مع جيرانها شركاء البحر الأحمر وأن وطأة هذه الحتمية قد خفت إلى درجة ملحوظة، بفعل التقدم التكنولوجي ومستلزماته، والتغير الاجتماعي وتطلعاته، والنمو الاقتصادي ومتطلباته، وهوية النظام السياسي ومناوراته، فضلا عن تنامي الموارد العربية، الاقتصادية لليمن تجاه القوى الدولية في السياسة الخارجية اليمنية عرق ثابت بفعل مجموعة من المحددات الأساسية، تتمثل في الاعتبارات الجغرافية والاستراتيجية والديموغرافية (السكانية) والارتباطات التاريخية بالمنطقة، ومدى ندرة الموارد والثروات.

2- أهمية الموقع البحري لليمن وأثره الجيوبولتيكي في سياسته

تضاعفت أهمية الموقع البحري لليمن من خلال وجود المضايق والجزر البحرية التي تعتمد عليها اليمن في دعم وتنشيط حركة الاقتصاد وتوفير فرص العمل من خلال الصيد ونقل البضائع وناقلات النفط إلى اوروبا ولعل من ابرزها مضيق باب المندب منفذ بحري مهم لدعم الاقتصاد في اليمن باعتباره رئة اليمن الاقتصادية (7).

يتميز اليمن بموقع جيوبولتكي مهم من بين دول المنطقة والعالم، حيث يشرف على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وخليج عدن والبحر العربي، فضلا عن عامل المناخ وثروته الزراعية وصلته بالتجارة التي اصبحت تحتل مكانه

(4)(ابو لقمة. مصطفى. الاعور.)(محمد علي. ص233.)

(3) hourn. news-net/news-g-53htm / الكاتب فهد ياسين

(1) dahrainvniv-edu/ar/node/3183 / الكاتب علي ولد الشيخ

(2) https://www. alalamtv. net.

مهمة لموقع اليمن الجيوبولتكي ولغرض أن يتصف البحث بالتنوع المنهجي وتحقيق الاهداف المطلوبة اذ تم استخدام الاساليب الجغرافية منها المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والتاريخي من أجل اعطاء وصف دقيق للأحداث الجارية في اليمن وتشخيص المشاكل وايجاد الحلول المناسبة لها [8].

1. **التاريخ السياسي لليمن:** عرف اليمن قديما بالبلد السعيد arable[9]، (felix) وقد اشتق اسمها من اليمن وهو يدل على الرخاء والبركة، وتتسع على مساحة جغرافية شاسعة تقع باتجاه الجنوب من الجزيرة العربية، وكان لليمن تاريخ عريق وخاصة في الغزوات والحروب وتعتبر اليمن من الاراضي المباركة التي ذكرت في القران الكريم لما لها من خصوصية وارض الانبياء وتعتبر اليمن الحارس الأمني للدول العربية وأن أي خرق أمني في اليمن سوف تكون له تداعيات خطيرة على الدول العربية. لذلك لابد من التعاون وتشكيل لجان عربية تختص بتوفير الأمن وخاصة على المنافذ البحرية التي اصبحت مكانا للصراع بين الجماعات الخارجة عن القانون التي تدعمها دول اقليمية بذريعة توفير الأمن وهي اجندات تعمل لدول من أجل السيطرة على المنافذ البحرية.

والجدير بالذكر ضمن هذا السياق، **أن** تاريخ اليمن السياسي يختص بدراسة جنوب شبه الجزيرة العربية أو ما يسمى بإقليم اليمن من الالفية الثانية ق. م مرورا بالعصور الوسطى حتى وقتنا الحالي حيث نشأت على أرض اليمن عدة حضارات قديمة ابرزها سبأ وحمير ومملكة حضر موت وقتبان ومعين سقط اخرها في العام 525 م، كانت اليمن مقسمة إلى قسمين الشمالي والجنوبي ونشوب صراعات بينهما على موارد اليمن وحدوث الهجرة الجماعية بسبب الصراعات بين القبائل [10].

خريطة رقم (2) تمثل التأريخ السياسي لليمن

(1) https://www. article,iasj. net.

(2) https://www. history. yemen. nic. info.

(10) https://www. ar. m. wikipedia. org

3- دور اليمن في البحر الاحمر:

يعد البحر الاحمر ذات أهمية اقتصادية مهمة، لانه يمثل المنفذ الانسب والاقرب بين المحيطين الاطلسي والهندي، وهو يعد الطريق المختصر بين أوروبا واسيا المدارية والاستوائية، لهذا فان موقع اليمن البحري يتكون من قناتين مائيتين هذا فضلا عن وجود جزيرة بريم التي تعد من اهم الجزر البحرية في اليمن والتي تتحكم بالمنافذ التجارية بين الشرق والغرب ويمر عبره 3/3 مليون برميل نفط يوميا بما نسبته 4% من الطلب العالمي على النفط، وتمر عبره 21الف سفينه سنويا، والذي يشكل صراعا اقليميا ودوليا بين القوى بسبب أهمية هذا المنفذ البحري الاقتصادية لليمن والذي بإمكانه دعم الاقتصاد المحلي ومرفأ سياحي للسكان.

يعد البحر الاحمر من اهم المنافذ وطرق الملاحة الرئيسية العالمية، فهو يربط القارات الثلاث اسيا وأوروبا وإفريقيا، وتمثل قناة السويس من جهة الشمال شريان ملاحي له أهمية استراتيجية دولية مهمة وأن اغلب الدول المطلة على البحر الاحمر هي عربية وتمثل 90% من سواحل البحر الاحمر. وقد برزت الأهمية للبحر الاحمر في وقت الحرب والازمات لاسيما في حرب تشرين الأول 1973، حينما اغلقت اليمن مضيق باب المندب امام الملاحة الاسرائيلية الامر الذي اثار اسرائيل مما ادى إلى خلق توتر في العلاقات بين البلدين. [11]

موقع اليمن الاستراتيجي جعله ساحة تصارع داخلي ودولي وذلك لأنه يقع بين السعودية وسلطنة عمان ويطل على باب المندب احد اهم المعابر المائية في العالم لأن لليمن حدود مشتركة مع السعودية تصل نحو 2000 كيلو متر، ومن جهة الشرق عمان وتشترك معها بحدود تصل إلى 288 كيلو متر، موقع اليمن الجغرافي والاستراتيجي المهم يجعل منه ساحة صراع دولي ومن هي الجهة المسيطرة واللاعب الاساسي فيه ويعطيه القدرة على التحكم بمدخل احد اهم المعابر المائية في العالم [12].

يتميز اليمن بموقع جغرافي فريد، حيث يبلغ طول الساحل اليمني 2500كم ويعد من ابرز السواحل في الوطن العربي، فهو بمثابة حلقة الوصل للباب الجنوبي للبحر الاحمر، وهنالك تداخل كبير بين مضيق هرمز ومضيق باب المندب وقناة السويس، فهذه المنافذ البحرية الثلاث تعد من اهم الممرات الثلاث الرئيسية للناقلات المحملة بالنفط العربي باتجاه أوروبا بما يعادل 30% وجميع تجارة اسيا مع أوروبا تعبر إلى البحر المتوسط عبر مضيق باب المندب [13].

ولأهمية هذه المنافذ البحرية سعت إسرائيل والولايات المتحدة إلى فرض سيطرتها عليها من أجل فرض سياستها التوسعية وتأمين حركة النقل ومرور الناقلات البحرية والتجارية من وإلى أوروبا دون أن يتعرض لها أحد والأولى أن تكون الحماية عربية.

(1) www,marefa. org /الكاتب علي ولد الشيخ احمد

(2) www. aljazeera. net / news/arabic //مركز الجزيرة للدراسات والبحوث

(3) https://araa. sa.

خريطة (3) الموقع البحري لليمن وأثره في السياسة الخارجية

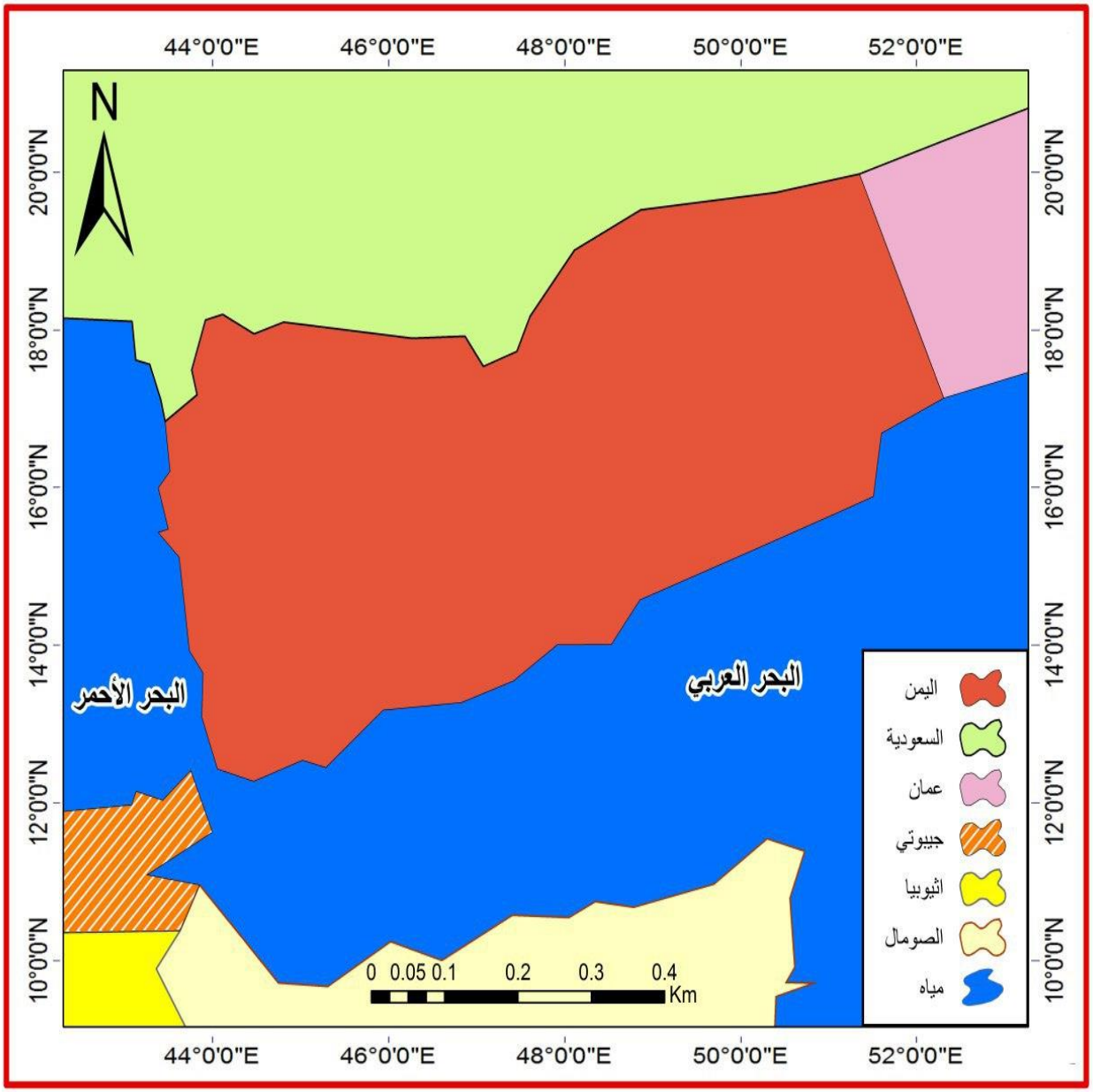

المصدر: international w0rd map atlas.

المبحث الثاني: جيوبولتيكية الصومال

مما لاشك فيه أن موقع الصومال الاستراتيجي ، وأن هذا الموقع المهم قد أثر على تشتيت سكان الصومال وعدم استقرار السياسة فيه ادت إلى نشوب حرب اهليه بين السكان وانهيار البنى التحتية وانعدام الأمن وانتشار الفقر والدمار والتخلف لا لشيء سوى لأن الصومال بلد عربي مسلم يعتنق سكانه الاسلام بنسبة 100%، بحكم موقع الصومال الجيوبولتكي وهي طبيعة من الله تبارك وتعالى لهذا البلد الجريح بمثابة نعمة من أجل توفير العيش الكريم انقلب هذا الموقع الجيوبولتيكي نقمة على سكان الصومال وهو يعاني منذ القدم من الفقر والدمار وانتشار الامراض ونقص الخدمات وانتشار الفساد الاداري والمالي بسبب التصارع بين قوى اقليمية ودولية لا تعرف سوى لغة

القتل والتسلط وفرض سياسة الهيمنة والنفوذ على البلاد العربية وفي مقدمتها بلد الصومال الجريح، حيث سيطرة هذه الدول على المنافذ البحرية من أجل نهب ثروات الصومال ولعل ابرزها النفط واليورانيوم والذهب والنحاس والزئبق هذا فضلا عن انتشار عمليات القرصنة البحرية من قبل جماعة خارجة عن القانون حيث تقوم هذه الجماعات بالاستيلاء على السفن واخفاء طاقمها بمكان مجهول ومطالبة ذويه بفدية مقابل اطلاق سراحه واصبح الصومال اليوم ممزقا يعاني من تدخل الدول الاقليمية والدولية التي سيطرت على كل شبر من أرض الصومال دون رقيب أو حسيب ونشرت الطائفية بين سكان الصومال الذي هجره اهله بحثا عن العيش الكريم والامان لأن بلدهم اصبح لقمة سائغه بيد دول اقليمية ودولية مزقت ونهبت ثروات الصومال بحجة نشر الحرية والديمقراطية تركت الصومال تعاني ولم يساندها احد ولا موقف يذكر فأصبحت أرض الصومال موحشة لا ترى فيها الا الجثث والسلاح المنفلت لا لشيء سوى لأنها تتمتع بموقع جيوبولتكي مهم.

1. أهمية الموقع الجيوبوليتكي للصومال وأثره في قوة الدولة:

تنحصر الصومال ضمن منطقة استراتيجية تمتد من مدينة بندر زيادة على خط طول 49 درجة شرقا – إلى رأس غردافوي، ثم تتجه جنوبا إلى رأس الديك على الحدود مع كينيا، وهي بذلك تشرف مباشرة على المياه الاقليمية في خليج عدن، ويبلغ طول سواحلها البحرية حوالي 93 1/1 ميل مربع، وتعتبر هذه السواحل ممرا مهما للسفن التجارية العملاقة إلى بلدان العالم، وبعد اكتشاف البترول في الوطن العربي بدأت الدول الاوربية بأخذ الوطن العربي ومنطقة القرن الإفريقي تحت انظارها بسبب الموقع الجيوبولتيكي الذي تتميز به والصراع الدولي عند اهم نقاط التحكم الاستراتيجي وهو البحر الاحمر باعتباره حامل البترول العربي ومعبر التجارة الاساسي وممر تدفق القوى العسكرية ما بين البحر المتوسط والمحيط الاطلنطي وبين المحيط الهادي والهندي ورغم المشاكل التي تعاني منها الصومال الا انها تحظى باهتمام كبير من قبل القوى الدولية [14].

ونظرا لأهمية موقع الصومال الجيوبولتكي ظهرت من خلال تدخل القوى الاقليمية والدولية من أجل السيطرة على اراضيه وتقسيمه إلى جزاء صغيرة يكون احتلاله بسهوله، وللبحر الاحمر أهمية من الناحية العسكرية لأنه المدخل إلى المحيط الهندي عبر مضيق باب المندب، حيث يتصف هو والقرن الإفريقي بأهمية حيوية للولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا، وأن الصومال ودولة جيبوتي التي تعتبر ربيبة الصومال وجزء منه وشاءت الاقدار الا أن تكونان دولتين مستقلتين تقومان حليا على خليج عدن الذي يعتبر المدخل الطبيعي إلى البحر الاحمر، وأن منفذ البحر الاحمر الذي يربط حاليا ما بين أكبر حقول النفط في الوطن العربي وأكبر مستهلك للبترول في غرب أوروبا ، وأن الصومال وجيبوتي تشاركان البحر الاحمر بكل خصائصه الطبيعية وأهميته الجيوبولوتيكية هي أسباب كافية لاحتلالهم [15].

2. الموقع الجغرافي:

تنحصر الصومال بين دائرتي عرض 5و1جنوبا إلى 12 شمالا وتحدها من الغرب إثيوبيا وكينيا، ومن الشمال خليج عدن ومن الشرق المحيط الهندي، والبحر العربي. (16)

(1) www. arabgeographerers. net/vb/threads/arab16346

(2) (عبدي. عبد الرحمن). 2021. ص1-3).

(1) (المحبشي. عبد القادر. 1990. ص 205).

يعد الموقع الجغرافي للصومال ذات أهمية استراتيجية خاصة وأن الصومال تقع على البحر الاحمر والتي تتميز بموقع جغرافي يحتل مكانة مهمة لدى القوى الدولية التي تتصارع فيما بينها محاولة كل منها فرض هيمنتها وسياستها التوسعية في الصومال والسيطرة على منافذه البحرية وجزره التي تعد منطلقا للسيطرة على جميع المنافذ البحرية العربية، أن الموقع الجغرافي الذي يتميز به الصومال اليوم انقلب نقمه عليها بدل من أن يكون نعمة لها حيث شرد سكانه ونهبت خيراته ودمرت بناه التحتية وانهار اقتصاده واصبح من الدول الفاشلة التي تعيش على المساعدات الدولية، واصبحت الصومال اليوم تمثل بؤرا خطيرة لجماعات وقوى متشددة تحاول كل منها فرض سيطرتها على القرار الأمني وادت هذه الصراعات إلى تأثيرات سلبية على الصومال منها القتل والتخريب والهجرة وانهيار الوضع الأمني ينظر خريطة (4) تبين الموقع الجغرافي للصومال[17].

خريطة (4) تمثل الموقع الجغرافي للصومال

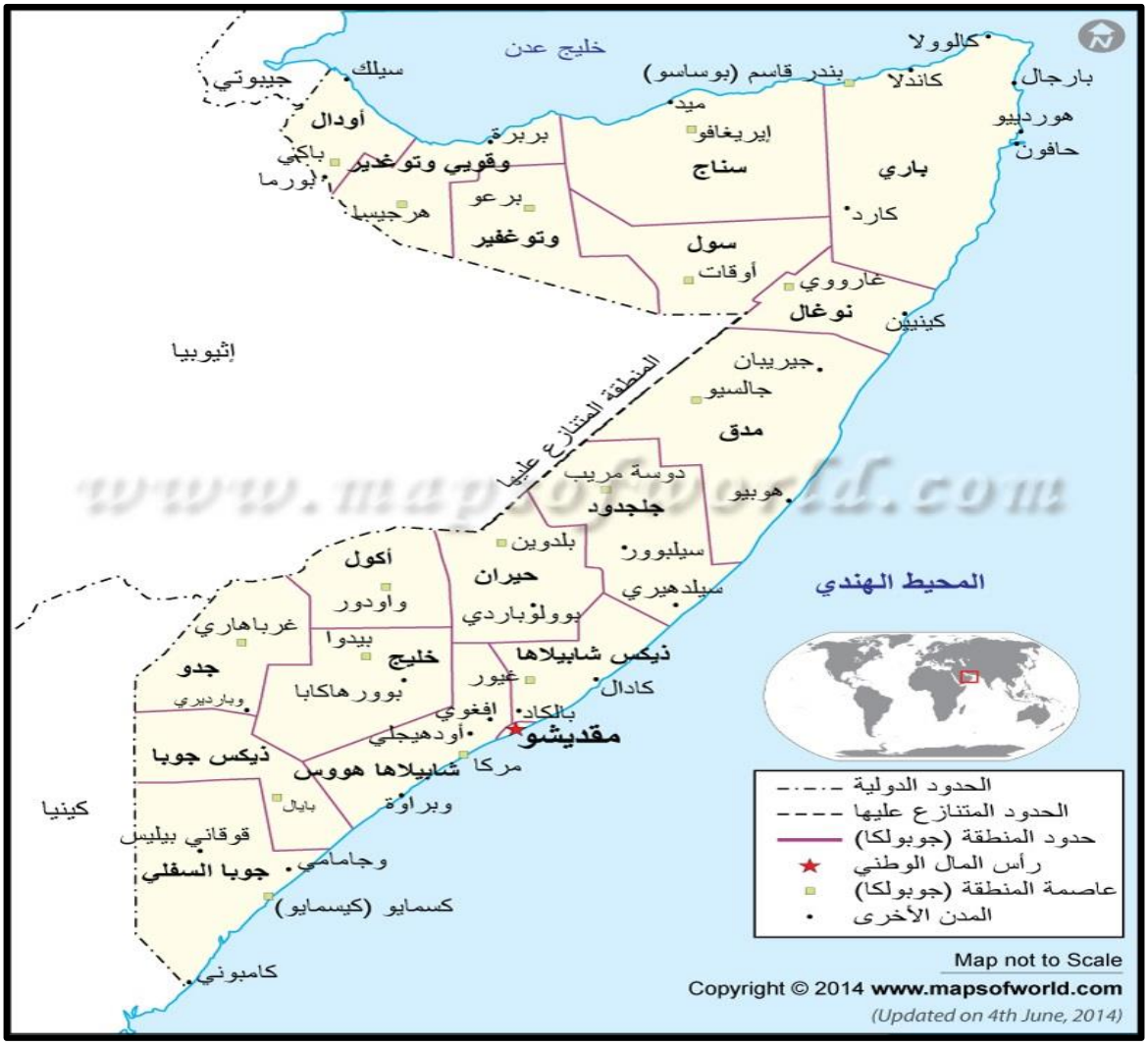

المصدر: international word map atlas،

(17) (المصدر نفسه. ص205).

ثانيا: التضاريس والمناخ في الصومال وأثرها في قوة الدولة:

يغلب على سطح الصومال التشكيل الهضبي المرتفع الذي يبلغ اقصى اتساع له على إطلالة خليج عدن، وتمتد الهضبة داخل الأراضي الصومالية مقطعة بعدة أودية مكونة حافات قائمة يصل ارتفاعها إلى 2397 مترا ويصل ذروة ارتفاعها في الغرب إلى 3200 متر ويستمر الارتفاع حتى تدخل الاراضي الإثيوبية. وتترك الهضبة سهلا ساحليا يضيق في بعض المناطق ليصل إلى 1 كم ويتسع ليصل إلى 100 كم وتكون تربته رملية تنتشر فيه زراعة الصمغ العربي، وتتدرج الهضبة في الانحدار نحو الجنوب وتتكون من صخور رسوبية ورملية مرتكزة على الصخور الأركية القديمة. ونتيجة لتوافر الأمطار في القسم الشمالي منها أدى إلى قيام زراعة الذرة الرفيعة. [18]

أ- تضاريس الصومال:

تمتد الصومال فيما يسمى منطقة القرن الإفريقي ويعد اقصى امتداد له في إفريقيا باتجاه الشرق وتوجد وتتصف تضاريس الصومال في التموج، وتتفع إلى تلال من جهة الشمال وتوجد سهول ساحلية وسهل نهر جوبا وشبيلي وهما ينبعان من هضبة إثيوبيا من جهة الغرب، وتتجه مياه نهر جوبا في المحيط الهندي لكن مياه نهر شبيلي لا تصب في المحيط الهندي لوجود الكثبان الرملية فهو ينتهي في منطقة رملية لا يمكن جريان المياه فيها. [19]

وهنالك سهل داخلي قليل الارتفاع تظهر تنتشر فيه التلال وتخترق هذا السهل عدة أودية جافة وتنمو فيه أشجار السنط، ويجري في الصومال عدة أنهار أهمها نهر جوبا وشبيلي اللذان ينبعان من خارج حدود الدولة إذ يبلغ طول الأول200 كم ويعترض مجراه الكثبان الرملية في منطقة الساحل مما يؤدي إلى انحرافه بمحاذات الساحل لمسا فة 500 كم تقريبا ونهر شبيلي غير دائم الجريان فهو يجف في فصل الشتاء وتستغل مياهه لري الأراضي المجاورة لمجراه اما نهر جوبا فهو دائم الجريان[20].

ب- مناخ الصومال وأثره في قوة الدولة:

يعد المناخ عاملا رئيسيا في التوزيع الجغرافي للسكان وحركة انتقالهم من مكان إلى اخر ولاسيما وأن الصفه الغالبة على المناخ في الصومال هو صحراوي جاف بسبب هبوب الرياح الموسمية، لذلك فان عامل المناخ له الاثر في توزيع السكان، كما يعد المناخ في الصومال من اهم العوامل المؤثرة في النشاط البشري فهو يتأثر بدرجة كبيره بظروف المناخ وتؤدي إلى تغيير مظاهرة المختلفة وأن الصفة الغالبة على مناخ الصومال هو صحراوي جاف[21].

يتأثر المناخ في الصومال بفعل الموقع الجغرافي من خلال انتظام درجات الحرارة أو التذبذب في الأمطار من منطقة إلى أخرى، وبسبب وقوع الصومال ضمن المنطقة الاستوائية وامتداد كبير لعروضها ضمن المنطقة المدارية فقد منحها خاصية الارتفاع في درجة الحرارة على طول أيام السنة، لذلك يصعب التمييز بين الفصول المناخية على أساس درجة الحرارة، وهذا أدى إلى انتظام درجة الحرارة على طول البلاد وعرضها، ومن حيث التذبذب في الأمطار فيرجع السبب إلى موقع الصومال من جهة شرق إفريقيا ومحاذاتها لأكبر الهضاب في إفريقيا، وهضبة الحبشة دليل على ذلك والتي تقف عائق أمام مؤثرات المناخ القادمة من المحيط الاطلسي[22].

((1) المصدر نفسه ص205).

19) https://M. Marefa. org.

(20)(https:// ar. Wikipedia. 0rg/wiki

(21)(طريح شرف. عبد العزيز 2000. ص 411 . ص 465).

(22)https:// m. marefa. org.

يتميز المناخ في الصومال بأنه صحراوي جاف ترتفع فيه درجة الحرارة بصورة مستمرة ويرجع السبب في ذلك إلى هبوب الرياح الموسمية في بعض أشهر السنة مسببة تساقط الأمطار بصورة غير منتظمة [23].

والجدول(1) يمثل معدلات درجات الحرارة في الصومال[24]

جدول (1) معدلات درجات الحرارة للمناخ في الصومال

الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	آب	أغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	المحصلة السنوية
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°م (°ف)	30 (86)	30 (86)	40 (104)	40 (104)	40 (104)	40 (104)	40 (104)	30 (86)	30 (86)	30 (86)	30 (86)	30 (86)	30 (86)
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °م (°ف)	15 (59)	15 (59)	15 (59)	15 (59)	15 (59)	15 (59)	15 (59)	15 (59)	15 (59)	15 (59)	15 (59)	0 (32)	15 (59)
هطول الأمطار بمم (بوصات)	40 (1.57)	40 (1.57)	40 (1.57)	40 (1.57)	40 (1.57)	40 (1.57)	50 (1.97)	50 (1.97)	40 (1.57)	40 (1.57)	40 (1.57)	40 (1.57)	500 (19.69)

المصدر: https://ar. wikipedia. org/wiki

ثالثا: المقومات البشرية للصومال وأثرها في قوة الدولة

1- حجم السكان ونموهم:

لا توجد هنالك مبالغة إذا قلنا أن مشكلة النمو السكاني في الصومال ولاسيما في مقديشو تترك آثارا واضحة على السكان في الموارد والخدمات بسبب الحروب والأزمات الراهنة في الصومال منذ أكثر من عقدين من الزمن ومن ثم فإن هنالك ارتفاعا في معدلات النمو السكاني في المدينة وفي الوقت نفسه هنالك انخفاض في معدلات النمو، لذلك تعد عملية إجراء التعداد في الصومال عملية معقدة جدا، وذلك بسبب أعداد البدو الكبيرة وتنقلات اللاجئين.

وهنالك اختلال بين معدلات النمو السكاني ومعدلات النمو الاقتصادي في الدول النامية.

(23) (http://mawdoo. com.

يقدر عدد سكان الصومال، 9، 806، 670 مليون نسمة حسب احصائية عام 2011، وهذا يعني أن الشعب الصومالي هو الأكثر شبابا بين الدول. ومن الصعوبة الحصول على بيانات أكثر دقة لعدد السكان في الصومال وذلك حسب الظروف التي يمر بها السكان مثل والهجرة وأن للوضع الأمني المتدهور أثر واضح في توزيع السكان ينظر.

ويعتقد الباحث بأن الصومال من أصل حامي لغة وسلالة وهنالك آ راء تقول إنهم من الاثنين معا ثم اختلاطهم بالصفة العربية المنتشرة كالبنية الرقيقة ودقة الملامح تختلط معها طول القامه)، وهنالك نوع آخر من شعب الصومال لا تمتلك هذه الملامح، وينقسم الصومال إلى عدة قبائل وفروع، ويمكن في الغالب تقسيم الشعب الصومالي إلى قبيلتين هما:

1. مجموعة الصومالي وتتكون من أربع قبائل وهي الدارود والهاويا والدير وإسحاق.
2. مجموعة الساب وتتفرع إلى الديجل والرهاتوف، فضلا عن هاتين المجموعتين هنالك شعوب أخرى كالزنوج التي تسكن أودية الأنهار وكانت الصومال مقسمة ما بين البريطانيين والايطاليين والفرنسيين والاثيوبيين ولاسيما اقليم اوجادين ونالت الصومال استقلالها عام 1960 وانفصلت اجزاؤها الشمالية مكونة دولة جيبوتي. والزيادة السكانية عالية جداً في الصومال إذ تكون قاعدة الهرم السكاني عريضة مما يدل على أن الشعب الصومالي شعب فتي. والجدول (2) يبين عدد الفئات العمرية للسكان في الصومال. [25]

جدول (2) توزيع الفئات العمرية للسكان في الصومال حسب فئات السن الثلاثة الرئيسية

الفئة العمرية	عدد السكان			%		
	دون 15عام	15-65عام	أكثر من 65عام	دون15 عام	15-65عام	أكثر من 65 عام
الذكور	1499	1710	90	5 .45	8 .51	7 .2
الإناث	1499	1763	110	4 .44	5 .52	1 .2
المجموع	3299 ذكور	3372الإناث		100للذكور	99للإناث	

المصدر (الخفاف. عبد علي. 2021) ص)182.

يقدر عدد السكان في الصومال لسنة 2021حوالي 10، 893، 222مليون نسمة وذلك بنسبة 20% من تعداد السكان في العالم، وتحتل الصومال المركز الثالث والسبعون من حيث عدد السكان [26].

2- الخصائص السكانية للصومال:

يبلغ متوسط العمر بين سكان الصومال 18سنة فقط، بينما يبلغ متوسط العمر المتوقع عند النوعين هو 52، 8سنة، الا أنه وحسب المصادر المتوقعة يمكن أن يعيش الذكور أقل عمرا من الإناث ووصل متوسط العمر بالنسبة للإناث 50سنة [27]، لذلك يكون من الصعوبة الحصول على بيانات إحصائية دقيقة لعدد السكان في الصومال وذلك بسبب الحروب والصراعات القبلية بين السكان وكثرة الترحال الدائم للسكان بسبب المجاعة بحثا عن الغذاء وتوفير العيش الكريم لعوائلهم [28]، هذا بالإضافة إلى غياب الاجهزة الحديثة وانعدام الخبرة الاحصائية والنزاعات القبلية المستمرة ومشكلات الحدود المستمرة بين الشمال والجنوب وغرب البلاد وعلى هذا الاساس فإن بيانات السكان في المدن الكبرى للصومال مثل مقديشو وهرجيسة وجوهر وبلعد وبلدوين تكون قريبة نوعا ما من

(25) (عبد القادر مصدر سابق ص209).

(26) https://www. softarabia. com

(27) https://almalomat. com

(28) https://www. naw. com

الدقة ولكنها لا تخلو من الملاحظات، أما في ما يخص الكثافة السكانية فإنها تتفاوت من منطقة إلى أخرى وتتميز الاقسام الجنوبية من الصومال بارتفاع الكثافة السكانية فيها وذلك بسبب اعتماد غالبية سكانها على الزراعة لوجود أنهار شبيلي ونهر جوبا، حيث يعتبر إقليم شبيلي الاسفل من أكثر الاقاليم الصومالية من حيث كثافة السكان إذ تبلغ الكثافة السكانية فيه 40، 9 فردا في المربع الواحد، يأتي بعد ذلك إقليم بنادر الذي تقع فيه العاصمة مقديشو 10 أما المناطق الشرقية الشمالية والوسطى فإنها أقل كثافة وذلك لاتساع المساحات الصحراوية فيها [29].

وهنالك بيانات إحصائية تشير إلى أن عدد سكان الصومال لعام 2021وصل إلى حوالي 15، 893، 222 مليون نسمة أي ما نسبته 0، 20% من مجموع سكان العالم وشهد تعداد السكان للصومال لعام 2021ارتفاعا عن العام الماضي 2020بنحو 450، 317نسمة، وبلغت نسبة المواليد في الصومال بنحو 6، 1مولود لكل امرأة [30].

الخاتمة:

أدى تصارع القوى الاقليمية والدولية إلى تجزئة اليمن والصومال ودخولهما في حرب لانهاية لها بسبب تصارع القوى الاقليمية التي تحاول فرض سياسة الهيمنة والنفوذ في اليمن والصومال وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية التي تتخذ الموقف المتفرج ازاء ما يحصل في اليمن والصومال والمنطقة العربية لأن استقرار الوطن العربي لا يخدم الولايات المتحدة فالتصارع والانقسام يخدم سياستها في السيطرة على مقدرات الشعوب العربية والتحكم في عملية تقرير المصير، فتارة تأتي بحجة وجود الاسلحة المحرمة دوليا فقامت بغزو العراق ودمرت البنى التحتية فيه ونهبت ثرواته النفطية وخرجت من العراق مخلفة وراءها فوضى ودمارا وفراغا سياسيا وأصبح العراق هدفا لقوى إقليمية تحاول كل منها فرض سياستها فيه ثم ذهبت إلى اليمن بحجة محاربة تنظيم القاعدة والجماعات الانقلابية فوكلت قوى إقليمية تدخلت بالوكالة عن الولايات المتحدة، ثم ذهبت إلى الصومال وعملت على إقامة قواعد عسكرية بحجة مراقبة حركة السفن والموانئ في البحر الاحمر ومضيق باب المندب أن الذي يجري اليوم في الوطن العربي عامة واليمن والصومال بصورة خاصة لا يمكن السكوت عنه ولابد من تضافر الجهود والسعي إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه في هذين البلدين المنكوبين وعدم إتباع سياسة الامر الواقع لأن اليمن والصومال يعدان صمام أمان لجميع البلدان العربية لذلك لابد من تعاون الجميع لأن الكثير من الدول العربية أصبحت لا تعرف اليمن والصومال الا عن طريق وسائل الاعلام فلابد من الوقوف بحزم بوجه كل المشاريع والمخططات الغربية التي تهدف إلى تجزئة الوطن العربي وتجريده من هويته العربية تحت ذرائع واهية ومنها إطلاق حرية الاقتصاد والتحضر وحرية التعبير عن الرأي وحرية الاعلام المستقل ونشر الديمقراطية، لذلك تسعى القوى الغربية إلى التحكم بمصير الشعوب ونهب ثرواتها النفطية التي أصبحت نقمة على الكثير من البلدان العربية التي تدفع ثمن سياسات خاطئة تقوم بها القوى الغربية لذلك لابد من تشكيل لجان عربية من أجل مراقبة المنافذ البحرية لأن الدول العربية أولى بحمايتها من غيرها من أجل درء المخاطر التي حصلت والتي قد تحصل في المستقبل.

ومن جانب اخر أدى الصراع الاقليمي والدولي إلى تمزيق اليمن والصومال وتدمير وحدتهما وتمزيق النسيج الاجتماعي فيهما وتدمير المؤسسات الحكومية والبنى التحتية فيهما وتدمير الاقتصاد للبلد وانتشار التخلف والمجاعة وانتشار الامراض والاوبئة وأصبحت الكثير من المناطق في الصومال خالية من سكانها، ولم يعد أي وجود للحياة فيها سوى انتشار الجماعات المسلحة والجماعات الموالية لزعماء القبائل التي تتصارع فيما بينها من أجل الوصول إلى

(3) عبد القادر مصدر سابق ص208).

(30) https: //www. softarabia. com

السلطة على حساب أبنائها المشردين الذين تركوا بلادهم وأصبحوا مشردين يتنقلون من مكان إلى أخر بحثا عن الامان لهم ولعوائلهم ليس لهم ذنب سوى أنهم يدفعون ثمن السياسات الحكومية الخاطئة والفساد الاداري الموجود في المؤسسات الحكومية

وتدخل الجماعات المسلحة في صنع القرار واللجوء إلى أتباع سياسة التمييز بين فئات الشعب في البلدين والسيطرة على الموارد البترولية الموجودة في اليمن والصومال، فضلا عن تزايد عمليات القرصنة التي أثرت بشكل سلبي على السكان ولاسيما الذين يسكنون بالقرب من المنافذ البحرية لذلك كانت هذه المنافذ موردا اقتصاديا كبيرا لو استغلت بالشكل الصحيح وتكون مواردها في أيادي أمينة بالإمكان أن تدعم الاقتصاد الوطني، لذلك لابد من التعاون وإنقاذ ما يمكن إنقاذه في هذين البلدين المنكوبين وأن يكون هذا التعاون عربي تحت إشراف لجان عربية تهمها مصلحة الوطن العربي بصورة عامة ومنطقة الدراسة بشكل خاص.

النتائج

1- تتميز اليمن والصومال بموقع جغرافي فريد، وذلك من خلال المقومات الطبيعية والبشرية التي تتمتع بها بما يؤهلها أن تقوم بدور فعال ومؤثر في المنطقة الا انها لا تمتلك القدرة على استغلال مثل هذا الدور الذي قد يكون شبه منعدم، فضلا عن حدودهما البرية والبحرية والتي كانت عامل اساسي في تكوين سياستها الخارجية.

2- تهتم سياسة اليمن والصومال بحل الصراعات الموجودة ضمن تلك المنطقة فقد ابدت تلك السياسة بعض الاهتمام وخاصة الصراع مع الكيان الصهيوني، ففي (حرب اكتوبر 1973) اغلقت مصر مضيق باب المندب بالتنسيق مع اليمن والصومال وذلك مع أجل منع الكيان الصهيوني من احتلال الجزر الموجودة في البحر الأحمر.

3- تمثل اليمن والصومال تحدي أمني خطير وذلك بسبب موقعهما الجغرافي وذلك من خلال وقوعهما على البحر الأحمر وما يمتلكان من موانئ وجزر وأن أمن هذين البلدين هو من أمن الدول العربية لذلك لابد من تشكيل لجان لمتابعة الوضع الأمني في البحر الأحمر وجزره من أجل الحفاظ على الأمن العربي، حيث أن أمن اليمن والصومال جزء لا يتجزأ من أمن الدول العربية، واني ارى موقف خجول من الجامعة العربية ازاء ما يحدث في اليمن والصومال من دمار وخراب وتدمير للبنى التحتية وانهيار الاقتصاد وانخفاض مستوى الدخل، أن هذين البلدين يتعرضان للانهيار الكامل وسط صمت عربي تجاه هذين البلدين المسلمين اذ لابد من اعادة النظر فيما يخص مسألة الأمن والمعني بها دول البحر الأحمر ووضع الخطط اللازمة لتوفير وسائل الحماية وتوفير رؤية استراتيجية موحدة وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

4- تتميز اليمن والصومال بموقع استراتيجي مهم يحتل مكانة مهمة في استراتيجيات القوى الكبرى التي تتسابق فيما بينها لا يجاد موطئ قدم لها في اليمن والصومال.

5- تطل اليمن والصومال على اهم المنافذ البحرية في العالم الا وهو البحر الاحمر الذي يعد من اهم منافذ التجارة العالمية.

6- تتميز اليمن والصومال بامتلاكها الكثير من الجزر والمضائق والتي كثير ما تسعى القوى الكبرى وفي مقدمتها اسرائيل غلى احتلال هذه الجزر.

7- يعد البحر الاحمر طريق اختصار لنقل البترول العربي إلى اوروبا فهو يعد همزة وصل بين الوطن العربي والعالم الخارجي.

8- يمثل البحر الاحمر بما يحتويه من مضائق وخلجان وجزر مورد اقتصادي لكثير من السكان ولاسيما الملاحة وصيد الاسماك والسياحة.

9- نشاط عمليات القرصنة البحرية التي حرمت الكثير من السكان من ممارسة اعمالهم في الصيد والملاحة خشية تعرضهم إلى الاختطاف من قبل القراصنة.
10- ضعف الدور العربي من كل الاحداث التي تجري في اليمن والصومال وخاصة في ما يتعلق في الملف الأمني لأن الامر يعنيها قبل غيرها فأصبحت اليمن والصومال فريسة بيد القوى الاقليمية والدولية.
11- الموقف الخجول من الجامعة العربية تجاه ما يجري في اليمن والصومال واخضاعها لا وامر القوى الغربية خوفا على مصالحهم دون التفكير بمستقبل الاجيال القادمة.
12- الهيمنة الامريكية والاسرائيلية على جميع منافذ الملاحة البحرية من أجل فرض سياستها التوسعية في الدول العربية.
13- تدخل القوى الاقليمية في القرار السياسي والأمني في اليمن والصومال الامر الذي انعكس سلبا على السكان مما ادى إلى ارباك وتا زم الوضع في البلاد، وتزايد حدة الصراعات بين الاحزاب والقبائل من أجل الوصول إلى السلطة بشتى الوسائل على حساب المواطن البسيط.
14- الفساد الاداري المستشري في جميع دوائر اليمن والصومال الذي ادى إلى حدوث فوضى عارمة في البلاد وتشريد السكان واصبحت اليمن والصومال تعيش على المساعدات الدولية.

التوصيات

تنتهي النتائج السابقة إلى عدد من التوصيات المتعلقة بسياسة اليمن والصومال يمكن أن تكون مفيدة في خطط المستقبل لهذه السياسة وتتمثل اهم هذه التوصيات بما يأتي:

1- العمل على تحقيق علاقات لليمن والصومال بالدول المجاورة من أجل وضع خطة عربية تشترك بها دول عربية وخاصة الدول المعنية من خلال تحملها التكاليف وبما يناسب امكانيتها، وتحاول اليمن والصومال قدر الامكان الابتعاد عن منطقة الصراع والاستقطاب الدولي، وأن العمل بهذه الخطوة سيكون مبدأ حاسم من أجل تحقيق المرحلة الثانية ولا تحتاج إلى الاستعانة بقوى اخرى من الخارج، تكون مسؤولة عن حماية دولة ضد دولة اخرى.
2- العمل على ردع كل القوى الخارجية الطامعة من اقامة القواعد البحرية والجوية في كثير من الدول العربية وتحقيق السيطرة على الجزر في باب المندب، من خلال تشكيل قوى عسكرية دائمة في المضيق أو مدنية مشتركة لمنع احتلالها من قبل قوى اخرى، ولن يتحقق ذلك الا بوضع الخطط باستمرار ووضع ابراج مراقبة لحماية تلك الجزر والحد من ظاهرة القرصنة والوقوف بوجه الجماعات التي تهرب السلاح عن طريق مضيق باب المندب حيث تتلقى هذه الجماعات الدعم والتسهيلات من الكيان الصهيوني، والعمل على حل المشاكل المتعلقة بمسألة احتلال الجزر.
3- العمل على استغلال البحر الأحمر اقتصاديا من خلال وضع الخطط اللازمة وبالتعاون مع دول المنطقة والتفاهم الجماعي فيما يتعلق بمسألة تنظيم المياه الدولية وهذا يتطلب الوعي الكامل وخاصة الدول البحرية المعنية بالمصالح المشتركة وأن هذا الفهم سيكون بداية هذا التعاون.
4- تحقيق رؤية عربية موحدة فيما يخص الأمن لليمن والصومال لأنهما جزء لا يتجزأ من الأمن العربي وعدم اتباع سياسة الامر الواقع وأبعاد مسألة الأمن عن الخلافات والتجاذبات بين الدول العربية لذلك لابد من توظيف وتوفير القدرات الفنية والتكنولوجية والبشرية من أجل تحقيق قوة بحرية قادرة على حماية البحر الأحمر وبناء قوة بحرية متنوعة ووضع استراتيجية عمل موحدة قادرة على توظيف كل القدرات من أجل ملئ

الفراغ الأمني في البحر الأحمر، لأن ترك مثل هذه القدرات يتسبب في زيادة النزاعات والمنافسة بين الدول الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من التعقيد وتفاقم مسألة الأمن والعمل على احتواء هذا التهديد القادم والمحتمل.

5- هنالك احداث سياسية وعسكرية مهمة في منطقة البحر الأحمر رصدها التاريخ السياسي ولم تبتعد عنها المواقف العربية من خلال ردة الفعل التي لا ترتقي إلى مستوى الحدث، وبالتالي مراعاة الحد الأدنى من متطلبات الأمن القومي العربي عامة وأمن الدول المشاطئة. الامر الذي ادى إلى لفت انظار القوى الخارجية فيما عدا الخطوة العملية التي تمخض عنها قيام مجلس التعاون العربي (العراق، اليمن، مصر، الأردن) عام 1989م وقد سماه البعض (حلف المضايق) والتي لم يكتب لها البقاء طويلا بسبب العدوان الثلاثيني العسكري على العراق عام 1991م.

6- تشكيل لجان عربية من أجل الوقوف على حقيقة ما يجري في الجزر والمضائق العربية وتشخيص الاسباب ووضع الحلول اللازمة لها.

7- توفير الحماية اللازمة في البحر الاحمر والأولى أن تكون هذه الحماية عربية لا نها اولى من غيرها في حفظ الأمن في البحر الامر.

8- التعاون المشترك فيما يخص الأمن في البحر الاحمر لأن هذه المسالة تقع على عاتق جميع الدول العربية وليس فقط الدول البحر احمريه

9- الوقوف بحزم بوجه الجماعات الخارجة عن القانون وتقديم اسماء الاشخاص المنتمين لهذه الجماعات ومحاكمتهم محاكمة عادلة حتى لا تتكرر مثل هذه الاعمال.

10- اعادة اليمن والصومال إلى الحضن العربي والعمل بروح الفريق الواحد من أجل انقاذ ما يمكن انقاذه لأن الامور وصلت إلى مرحلة الخطر.

11- الموقف الحازم من قبل جامعة الدول العربية من أجل اتخاذ القرارات الفعالة من أجل الوصول إلى موقف معين وايجاد الحلول للوضع في اليمن والصومال، خاصة وأن الجامعة العربية باعتبارها المؤسسة التي تمثل جميع الدول العربية.

12- الوقوف بوجه كل المخططات التي تنفذها القوى الدولية في اليمن والصومال، واستنكار وادانة كل عمل تقوم به هذه القوى من أجل ارباك الوضع في اليمن والصومال.

13- تشكيل لجان عربية واخرى داخلية من اليمن والصومال ممن يتصفون بالنزاهة والحيادية من أجل تقديم الفاسدين وطردهم من وظائفهم ومحاكمتهم محاكمة عادلة حتى يتم القضاء على الفساد المستشري في دوائر الدولة.

وعليه يمكننا القول بعد دراستنا للمعطيات الجغرافية والجيواستراتيجية لليمن والصومال التي تقع عند مدخل البحر الأحمر خاصة أن قدرات الدول المعنية على توظيف هذه المعطيات من الصعوبة تحقيقه ويصب في مصلحة الاستعمار. لذلك فهي تفتقر إلى الاستراتيجيات والخطط الأمنية والاقتصادية في المنطقة. وتبدو أهمية هذه النقطة في أمن الدول المعنية لا تستطيع بمفردها بطبيعة الحال أن تحقق الأمن الاستراتيجي للبحر الأحمر واستغلاله اقتصاديا وبجهود اضافية.

قائمة المصـادر

اولاً: الكتب والأبحاث

- ابو لقمة. هادي. الاعور. محمد علي. 1999. الجغرافية البحرية. جامعة فار يونس. الطبعة الثانية. الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع. ليبيا.
- الاشعب. خالص. 1982. اليمن دراسة في البناء الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي. دار الرشيد للنشر. دمشق.
- التقرير الاستراتيجي العربي الموحد. 2020.
- رضا فودة. محمد93 19. أمن البحر الاحمر منظور استراتيجي أوراق الشرق الاوسط. القاهرة المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط العدد. 8.
- طريح شرف الدين. عبد العزيز. 2000. الجغرافية الطبيعية. أشكال سطح الارض. مؤسسة الثقافة الجامعية. الاسكندرية.
- طريح. شرف الدين. عبد العزيز. 2000. الجغرافية المناخية والنباتية. دار المعرفة الجغرافية. السعودية.
- عبدي. عبد الرحمن. 2015. الصومال عمق استراتيجي وحزام الأمن العربي.
- على أحمد هارون. 2000. جغرافية الزراعة. دار الفكر العربي. الطبعة الأولى.
- علي الخفاف، عبد. 2011. الوطن العربي أرضة – سكانه –موارده، الطبعة الرابعة. دار الفكر، عمان. 2021.
- فخر. احمد. 1993. البحر الاحمر أهمية متزايدة أم ماذا. اوراق الشرق الاوسط. القاهرة المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط العدد. 8.
- المحبشي. عبد القادر. 2000. جغرافية القارة الإفريقية وجزرها. الطبعة الأولى. الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع.
- محمد عبد الله. زكريا. 1996. أمن البحر الأحمر والأمن القومي العربي. مجلة شؤون عربية. القاهرة. العدد 588.
- مؤتمر إقليمي مركز مقديشو للبحوث والدراسات. 2013. (الصومال – مقديشو) العدد 82.

ثانياً: - المواقع الإلكترونية:

- Httb//ar. m. wikipedia. org.
- https;//www. article,iasg,iasjnet.
- History,https;yemen-nicinfo.
- https:/arm/:wikipea-org/wiki/gi
- https//araa. sa.
- https//;www. arabgeographers. net.
- https//;m. marefa. org.
- www-arabbye0grabhers-net/vb/threads/arab-1634hour-news-net/news-g053-htm
- https//;mawdoo. com.
- www-algazeera-net/news/rebortstandinter
- http://www/moggtel. com/openshare/siasia2/rsnabhria/seeo8
- https://www. softarabia. com.
- https;//almalomat. com

- https://www. nawaem. com.
- httpp/www. softarabia. com.
- conyersinthehous. blogspot. com.